

70- الأخلاق الحربية عند الفاتحين .الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:31](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:48](#)

اما بعدوف فما زلنا نتناول آآ مسألة اه انتشار الاسلام بالسيف ومن محاور هذه السلسلة ان نتحدث عن جهاد المسلمين العملي وآآ الاخلاقيات الحربية عند المسلمين او اخلاقيات الجهاد الاسلامي التي تميزها آآ التي تميزه آآ - [00:01:02](#)

اه عن انواع الحروب الاخرى التي اه مارسها اه الكفار والملحدون في كل العصور والماض والمراجع لم تبخل علينا بالنصوص الموثقة التي لا تدع مجالا للشك في ان المسلمين لم يكرهوا احدا ابدا على اعتناق الاسلام - [00:01:33](#)

آآ وانهم في ذلك انطلقوا من آآ اهم آآ خلق او اهم مبدأ من مبادئ الجهاد الاسلامي وهو انه لا اكراه الدين قد تبين الرشد من الغيب دائما ما يستدل بعض الناس بهذه الآية الكريمة وامثالها على مبدأ - [00:01:59](#)

حرية العقيدة او بصورة اخرى حرية الكفر هو الاسلام آآ يعني يحصل نوع من اللبس هنا ان بعض الناس بتحاول توهم الناس ان في مساواة بين العقائد كلها الانسان الحر في ان يختار ما يشاء حتى يستدل بعضهم بمثل قوله تعالى لكم دينكم ولي دين. آآ هنا - [00:02:18](#)

تحصل مغالطة آآ في سياق الكلام في الغالب اذا صدر ممن آآ لا فقه عندهم. آآ انه بيوهم ان آآ ان مسألة اختيارية محنة كل واحد حر يختار الصريح هو كل واحد حر - [00:02:42](#)

لكن لا يعني ذلك ان الاسلام آآ ينظر في نظريته هو للاديان الاخرى انها على حق او انها تقف على قدم سواء معه وانما آآ الموقف هو ان ان الاسلام آآ هو دين الحق الوحيد على في هذا الوجود - [00:02:56](#)

اما الاديان الاخرى فهو يترك المسألة الى مش حرية الكفر بقى لكن الى المسؤولية الفردية. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ولا تزر وازرة وزر اخرى. بدليل ان الآية ماذا تقول؟ لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب - [00:03:15](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها والله سميع عليم واضح في سياق الايات وطبعا ده شيء متواتر في القرآن الكريم انه يستحيل ان يكون معنى اعطاء الكفار الحق في الاختيار الرضا عن اختيارهم - [00:03:37](#)

واضح؟ والا هذا هدم للاسلام من اساسه؟ وانما نعم لهم الحق ولكن مع ذلك اه نحن نحتفظ بالاعتقاد بان ديننا هو الحق الوحيد ومن صحح غير دين الاسلام فلم لا يبقى مسلما ابدا - [00:03:59](#)

لا حظ له في دين الاسلام. من اعتقد ان النصراني او اليهودي او غير ذلك يدخل الجنة اذا مات على هذا الاعتقاد وقد بلغه الاسلام فقط عن هذا آآ يعني كفر بواح. لا شك فيه ولا جدال فيه وان رغبت انوف المضللين الذين يحاولون ان - [00:04:14](#)

يزلزلوا او يزعزعوا هذه اه الثوابت فلا اكراه في الدين آآ افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الى اخر هذه النصوص الكريمة الشريفة فهي نعم تعطيهما الحق والاسلام كفل لهم او حمى لهم حرية الاختيار. لكن لا يعني هذا ان الاسلام يقر او آآ يسوي بين -

بينه وبين غيره من العقائد الباطلة. واضح؟ فالمسلمون حينما التزموا هذه الاحكام كانوا ينفذون امرا الهيا. وخلقنا من باخلاق المسلمين في حروبهم وهو آآ يعني اقرار الكفار على دينهم وليس يستلزم ذلك الموافقة على هذا الدين او مساوته بالاسلام او وصفه بانه دين حق - 00:04:59

آآ وفي نفس الوقت كما كررنا مرارا قضية ان بيتكلموا على ان المسلمين بيكفروا من يخالفونهم وهي دي هو في دين لا تكفير فيه. دين لا تكفير فيه دين لا خير فيه - 00:05:22

واشمعنى لما بنتكلم بس عن المسلمين بيتكلموا عن حكاية التكفير اه فاليهود يكفروننا والنصارى يكفروننا واليهود يكفرون النصارى الى اخره فالقضية هنا ايه؟ القضية انه حتى طبقا للمبادئ الوضعية او القوانين الدولية او سمها ما شئت - 00:05:41 آآ والتي تدعو الى حرية الاعتقاد. احترام مبدأ حرية العقيدة طبقا لآبناء حرية العقيدة ما دمت انا اعتقد في قلبي ان النصرانية كافر او اليهودية كافر فلا يستنكر عليها هذا ابدا حتى في ضوء المبادئ الارضية - 00:06:02

لماذا؟ لان انا داخل في حرية الاعتقاد انا حر. اذا كنتم اعطيتم من عبدوا الشيطان بحرية الاعتقاد. هو حر يعبد الشيطان او يعبد النار او يعبد كذا فاذا انا حر ان اعتقد ان من آآ كذب بالقرآن او كذب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر آآ مخلص في النار - 00:06:21 آآ في قضية التعصب والتسامح كما ذكرنا مرارا مجال التعصب والتسامح هو ليس مجال العقائد وانما هو مجال المعاملات فالتعصب فقط يكون في المعاملة مع الآخرين مع اهل الكتاب او اهل الذمة - 00:06:41 التعصب ان تظلمه ان تبخسه حقه. لكن ليس من التعصب اطلاقا ان تعتقد انه كافر هذا لا علاقة له بالتعصب انا حر اعتقد ما شئت اه لكن فليس لاني اعتقد اه كفر من لم يؤمن بالاسلام - 00:06:59

ان هذا تعصب اطلاقا هذا لا يسمى تعصبا آآ لكن للتعصب فقط يكون في مجال المعاملة ان تبخسه حقه ان تظلمه ان تكلفه ما لا يطبق الى ان لا تحترم حدود - 00:07:15

الله التي شرعها في آآ حقه ونحن حينما ندرس يعني وضع اهل الذمة في داخل الامة الاسلامية فعلا لو فقه الكتائبون لطالبوا بعودة نظام الاسلام آآ ليحكمهم بشريعة الله كما سنرى العجائب من آآ التسامح الحقيقي وليس تسامح المزيف الذي آآ يدعى اليه في هذه الايام - 00:07:29

فالاية الكريمة لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ما فيش مساواة بين الدين الحق والاديان الباطلة لكن مع ذلك لاننا في دار الابتلاء فالاسلام اه يقرهم على ما هم عليه من الدين الكتابي - 00:07:56

وآآ حسابه مع الله سبحانه وتعالى في الآخرة. واضح؟ لا اكراه في الدين اما اقبال الشعوب على الاسلام فكان سببه ليس الاكراه اطلاقا وانما سببه ما لمسوه في نعمة الاسلام العظيمة وما اه شهدوه من حسن خلق المسلمين والتزامهم باحكام الله تبارك وتعالى -

والمواقف العملية للقادة المسلمين والجنود الفاتحين. آآ والتي تميزت بانبل المواقف التي عرفات تاريخ البشرية آآ فالجهاد عندنا ليس حربا لكنه اول جاهد سم ثانيا هو في سبيل الله. ثم هو منضبط بضوابط اخلاقية الهية - 00:08:40

اه بتميز هذا الدين وهذه الشريعة التي ارسل الله رسولها رحمة للعالمين فلم يعرف في التاريخ كله اسلوب في القتال يراعي كرامة الانسان ويحترم انسانية الانسان كاسلوب القتال الاسلامي فلا تعذيب ولا تمثيل ولا غدر - 00:09:04

بعد عهد ولا مفاجأة قبل اعلام العدو بالخيارات الثلاثة المعروفة واول عامل يعتمد عليه الجيش الاسلامي في استنزال النصر من عند الله تبارك وتعالى هو التقوى وعفة النفس والوفاء بالعهد - 00:09:26

والبعد عن الفحش والمروءة. واحتساب الاجر عند الله سبحانه وتعالى. وتجنب البغي والحقد والانتقام عند الظفر واتقاء البطر ومراءة الناس للحرب كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى قائده سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:09:45 ومن معه من الاجناد. كتب يقول اما بعد فاني امرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على

العدو وأقوى المكيدة في الحرم - 00:10:10

وامرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم. فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدو وانما ينصر

المسلمون بمعصية عدوهم لله. ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة. لان عدونا - 00:10:26

ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم. فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا.

واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله - 00:10:46

ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا وان اسأنا. فرب قوم سلط عليهم شر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط

الله كفره المجوس. فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا - 00:11:13

واسألوا الله العون على انفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم كان اعداء الاسلام يشهدون ويقررون للمجاهدين بالاخلاق الحربية

العالية من ذلك انه لما قدمت منهزمة الروم على هرقل. الجيش الذي انهزم امام المسلمين من الروم آآ قدم على آآ ملكهم هرقل -

00:11:34

وهو بانطاكية فدعا رجالا من علمائهم فقال ويحكم الهزائم تتوالى كل ما يصطدمون بالمسلمين يرجعون خائبين مهزومين. فقال لهم

ويحكم اخبروني ما هؤلاء الذين تقاتلونهم؟ اليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى - 00:11:59

قال افانتم اكثر ام هم؟ قالوا بل نحن اكثر منهم اضعافا في كل موطن قال ويلكم فما بالكم تهزمون كل ما لقيتموهم فسكتوا فقال

شيخ منهم انا اخبرك ايها الملك من اين تؤتمن؟ قال اخبرني. قال اذا حملنا عليهم هجمنا عليهم - 00:12:23

صبروا واذا حملوا علينا صدقوا. ونحمل عليهم فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر قال ويلكم فما بالكم فما بالكم كما تصفون وهم كما

تزعمون قال الشيخ ما كنت اراك الا وقد علمت من اين هذا - 00:12:49

قال من اين هو؟ قال لان القوم يصومون النهار ويقومون الليل ويوفون بالعهد ويأمنون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون احدا

صحوون بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونأمر بما يسخط الله ونهني - 00:13:15

ما يرضي الله ونفسد في الارض. قال صدقتني. والله لاخرجن من هذه القرية فما لي في صحبتكم خير وانتم هكذا قالوا نشهدك الله

ايها الملك تدع سوريا وهي جنة الدنيا وحولك من الروم عدد الحصى والتراب - 00:13:42

ونجوم السماء لو لم يؤتى عليهم الاسلام حتى في حالة الحرب آآ يعني وضع آآ اسطورة للاخلاق الحربية كان هو في حد ذاته مما آآ

يبهر يعني اعدائه ومن يقاتلونه - 00:14:02

فمن هذه الاخلاقيات او المبادئ التي يجب آآ على الجيش الاسلامي ان يلتزم بها حتى في حالة القتال اولا وجوب ابلاغ دعوة الاسلام

الى الكفار قبل مقاتلتهم. يعني لا يجوز اطلاقا للجيش الاسلامي ان يباغت - 00:14:21

آآ الجيوش الكفار فجأة بدون انذار سابق. بل بدون دعوة آآ قبل القتال. لابد قبل القتال من بيان وتوضيح ماذا جاء المسلمون وما

الهدف من مجيئهم؟ فاول هذه المبادئ وجوب ابلاغ دعوة الاسلام الى الكفار - 00:14:40

قبل مقاتلتهم وتحريم المباغته لمن لم يسبق تبليغه فلا يجوز في الاسلام ابتداء قوم بالقتال اذا لم تبلغهم الدعوة. ولم يعرفوا ما يراد

منهم بل فرض على المجاهدين ان يندروا عدوهم ويعلنوه بالحرب حتى لا يؤخذ على غرة. فقد يلجأ للتفاهم - 00:14:59

ويؤثر السلب فيدخل في الاسلام او يدخل في ذمة المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بعث سرية قال

لاميرها اذا لقيت عدوك من المشركين تدعو - 00:15:27

الى ثلاث خصال او خلال فايتهن فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم.

فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية. فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم - 00:15:45

فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم وقال طلحة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يقاتل المشركين حتى

يدعوهم هذا اول مبدأ واهم مبدأ في الجهاد الاسلامي انه لابد من الدعوة قبل القتال - 00:16:07

يقول الماوردي وهو يوضح وجوب التزام هذا المبدأ وبيان حكمته. يقول والصنف الثاني لم تبلغهم دعوة الاسلام. فيحرم علينا الاقدام

على قتالهم غرة وان نبدأهم بالقتل قبل اظهار دعوة الاسلام لهم. واعلامهم بمعجزات النبوة واظهار الحجة بما يقودهم الى الاجابة -
00:16:30

يعني اه لابد مش مجرد نقول له اه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وحسب. لأ بتوضح له كل شيء. لما دام
بينصب فتوى يحرص على آ معرفة الحجة تبلغه آ اعجاز القرآن تكلمه عن ادلة صدق النبوة. ان كان هناك شبه آ تعلم - 00:16:57
وبدهن تدحض وترد على هذه الشبهة وتوضح له آ يعني الحق. فالاجتهاد في اقامة الحجة وآ تأييدها بما يقودهم الى الاجابة ويقول
الكمال ابن الهمام في بيان حكمة هذا المبدأ - 00:17:19

ولان بالدعوة يعلمون ان ما نقاتلهم على اخذ اموالهم وسب عيالهم. عشان يعرفوا ان مين المجاهدين؟ ليسوا كغيرهم من اهل الحروب
الظالمة الباغية الذين يريدون العلو في الارض والفساد والاستكبار ونهب خيرات آ الناس. وانما يعلمون اننا ما جننا الا من اجل هذه -
00:17:37

دعوة يقول الكمال اه ولان بالدعوة يعلمون ان ما نقاتلهم على اخذ اموالهم وسبي عيالهم. فربما الى المقصود من غير قتال فلا بد من
من الاستعلام. ها لابد من الاعلان وتوضيح الدعوة التي جننا لنبلغها - 00:18:01
وكان الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى يكتب لامرائه بوجوب التزام هذا المبدأ ويعلله بقوله لان انما نقاتلهم على الدين. وانه
يخيل اليهم انما نقاتلهم على الغلبة فلا يقاتلوا حتى يتبينوا. بل ذهب جماعة من الفقهاء الى انه اذا - 00:18:23
بدأ القائد بقتال عدو لم يدعه الى الاسلام. ولم ينذره بالحجة فقتلهم غرة وبياتا ضمن ديات نفوسهم وكانت كديات المسلمين وقيل
كديات بعضهم بين بعض لو واحد القائد الاسلامي خالف - 00:18:50

وقاتل الكفار قبل اعلامهم بالدعوة. ففي هذه الحالة يكون مسئولا عن القتلى الذين اه قتلهم ويدفع لهم ايه اما انها كنيات المسلمين او
قول اخر كالديات المتعارفة بينهم وبين بعضهم البعض. هذا هو ادب الاسلام في اعلان الجهاد على - 00:19:12
فان هذا مما تفعله الدول الكافرة التي تعتبر المباغته بالهجوم من البراعة العسكرية وآ تمنع في المكر والغدر والخديعة وآ الخيانة وآ
لا تحترم يعني امثال هذه المواثيق. ثم اين ايضا - 00:19:32
مقاصد الجهاد الاسلامي من مقاصد هؤلاء آ الذين ما آ عرفت البشرية على ايديهم الا الشقاء المبدأ الثاني من مبادئ الجهات الاسلامي
آ مبدأ تحريم قتل المدنيين. يعني كل من لم ينصب نفسه لقتاله - 00:19:53

المسلمين فيحرم في شريعة الاسلام قتله آ سواء في ذلك قتل النساء آ والولدان اطفال المرضى الشيوخ الفلاحين اصحاب الصناعات
الا اذا اشتركوا في الحرب ضد المسلمين ومع ذلك لا يجوز قتل النساء والولدان المشتركين في الحرب اذا كانوا مدبرين. اذا اشتركوا
ثم هربوا وادبروا فالنساء والولدان لا - 00:20:12

آ يطاردون دل على هذا المبدأ سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القولية والعملية. فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه اله وسلم رأى امرأة مقتولة ببعض مغازيه - 00:20:38

فانكر قتل النساء والصبيان وقال لما رأى امرأة اه مقتولة قال ما كانت هذه لتقاتل ثم نهى عن قتل النساء والذرية وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا بعث جيوشه قال اخرجوا بسم الله تعالى - 00:20:55

تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله. لا تغدروا ولا تغلوا الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل ان لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمسكوا بتمثيل
بالجثث. ها ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع. العباد او الرهبان الذين يعتزلون ويتعبدون. لأ تتركهم وشأنهم ولا -

00:21:16

لهم وعن عبدالله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن النهبة والمثلى ها وهذا رواه
البخاري. المثلى تمثيل بالجثث. آ التمثيل آ الجزاف - 00:21:45

وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا واوصى ابو
بكر رضي الله عنه قائده يزيد ابن ابي سفيان فقال له انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله - 00:22:08

يعني العبادة الرهبان ونحو ذلك فذرهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له. لان هؤلاء من شأنهم انهم لا يقاتلون. فمن ثم لا يتعرض لهم احد ويتركون فيه اه اه وطبعا هو يقول زعموا انهم حبسوا انفسهم الله لانهم ليسوا على شيء. وجوه يومئذ خاشعة عاملة -
00:22:29

ناصة هؤلاء هم الذين ايه؟ ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ومع ذلك لانهم اه لا شوكة لهم ولا نكاية تأتي منهم في المسلمين فلذلك ايه؟ اتركهم وما هبئوا انفسهم لهم - 00:22:53
واني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلا ولا تحرقن نخلا ولا تعرقنا ولا تغفل ولا تجبن - 00:23:09
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل الحق خالدا فقل له لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا. العسف هو الاجير عامل يعني مش مشترك في القتال والزرية لاطفالها - 00:23:34

وعن زيد بن وهب قال اتانا كتاب عمر رضي الله عنه وفيه لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا واتقوا الله في الفلاحين تلك وصايا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لجند الرحمن وهم يخوضون القتال مع الكفار - 00:23:48
ملؤها الرحمة والعدل وفيها البراءة من الظلم والانتقام والوحشية والهمجية التي كانت وما زالت الصفة على حروب الكفريات. سواء كانت مع المسلمين او مع بعضهم بعضا فاذا ذكرت تلك الحروب ذكر معها الدمار الذي يأتي على القرى والمدن ويهلك الحرث والنسل. والذي لا يفرق بين - 00:24:06

من يقاتل ومن لا يقاتل. ولا بين صغير وكبير ولا بين رجل وامرأة. وانما يأتي على الجميع دون تمييز. حتى الاجنة في ارحام امهاتهم كما رأينا من الاشراف اليهود آآ في الاحداث الاخيرة في غزة وغيرها - 00:24:33
ومن المبادئ الاسلامية المتفق عليها في معاملة الكفار اثناء قتالهم. وجوب احترام انسانية الانسان وحرمة استعمال الاساليب البربرية التي لا يحتاج اليها والتزام الرحمة بالنفس الانسانية ما كان الى ذلك سبيل - 00:24:53
لان القتال في الاسلام ليس دافعه شهوة الانتقام عند المقاتلين. والقتال غير غير مقصود بذلك وانما له دوافع كريمة واهداف سامية فكل اسلوب لا يحتاج اليه في تحقيق اهداف الجهاد يحرم استعماله - 00:25:16
وكل ما جاز استعماله من الاساليب الشديدة فانه يقدر بقدر الضرورة وما زاد عنها فهو حرام من مظاهر هذا المبدأ العظيم مبدأ مراعاة تكريم الانسان. كرامة الانسان. ولقد كرمتنا بني ادم. وهذا في حق - 00:25:37

كل انسان سواء كان يعني مسلما او كافرا فمن مظاهر تحقيق هذا المبدأ اه العظيم في الجهاد الاسلامي. اولا يحرم على المقاتلين المسلمين ان يمثلوا بافراد العدو بعد قتلهم. لان ليس عندنا الشعور بالرغبة في الانتقام والتشفي والتوحش. ها وانما هذا - 00:25:57
الشقة لان الانسان كان يصد عن سبيل الله ويقاتل جنود الله. فانهى دوره بان قتل فلا يليق ان تتعرض لاهانة ادميته بتقطيع آآ اجزاء جسده ونحوه آآ ذلك. فهذا من المحرمات تحريما شديدا - 00:26:21

التمثيل بجثث الاعداء بعد قتلهم فعن سليمان ابن بريدة عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خصته بتقوى الله - 00:26:37
وبمن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا على اسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فهنا قوله الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم ولا تمسكوا بها التمثيل بالموتى - 00:26:58

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا بعث امراء الجيوش اوصاهم بتقوى الله العظيم. ثم قال عند عقد اللوية بسم الله وعلى عون الله وامضوا بتأييد الله بالنصر. وبلزوم الحق والصبر. فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله - 00:27:20
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين لا تجبنوا عند اللقاء ولا تمثلوا عند القدرة ها لا تمثله عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور عند النصر. ها البطر ها ها ولا تقتلوا هرما شيخا كبيرا. ولا تقتلوا هرما ولا - 00:27:40
امرأة ولا وليدا اي طفلة وتوقوا قتلهم اذا التقى الزحفان يعني حتى اثناء القتال في مواقف معينة آآ ممكن يختلط الاطفال او النساء

فتحرى ان ايه؟ تتجنبوا آآ هؤلاء. وتوقعوا قتلهم اذا التقى - 00:28:05

وعند حمة النهضات وفي شن الغارات ولا تغل عند الغنائم. ونزهوا الجهاد عن عرض الدنيا. وابشروا باحث البيع الذي بايعتم به وذلك الفوز العظيم ايضا من مبادئ الاسلام في القتال انه يحرم قتل العدو صبورا وتعذيبا - 00:28:22

فقد فرض الاسلام على المسلمين الاحسان في كل شيء. وبخاصة القتل والذبح. فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب عليكم الاحسان في كل شيء - 00:28:45

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليحد احدكم شفرته وليرحه ريحته يعني اذا كان هذا في حق يعني الذبائح فما بالك في حق آآ البشر حينما يقاتلون واخرج ابو داود عن عن ابي يعلى قال غزونا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد - 00:29:00 فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبورا بالنبل. صبورا يعني ايه؟ الصبر فيه نوع من الحبس. يعني هو اعزل لكل شخص هنا في هذه الحالة اعزل او مقيد - 00:29:27

او مثبت الى شجرة او عمود او نحو ذلك ثم يجعل هدف ويقتل هذا هو قتل الصبر انه محبوس. مش فيه فرصة متكافئة للقتال هذا معنى قتله صبورا آآ فاتي عبدالرحمن بن خالد باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبورا بالنبل - 00:29:41

فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبدالرحمن فاعتق اربع رقاب. يعني تكفيرا عن قتلى هؤلاء الاعلاج آآ الاربعة - 00:30:03 اه بالمناسبة يعني لما نتذكر اه قصة اه يناسب ان نذكرها هنا وهي اه جارودي الكاتب اليساري سابقا اللي هو الفيلسوف الفرنسي المعروف. يعني آآ يقال انه اسلم الحقيقة هو المفاهيم بتاعته مفاهيم آآ مدمرة. يعني هو الفهم والاسلام فهم عايز اسلام جديد -

00:30:27

مش دي قضيتنا الان مش دي قضيتنا هل اسلامه اسلام صحيح ام لا دي قضية اخرى مش هنخرج عن موضوعنا الاساسي ولكن آآ نفترض انه اسلم او صح اسلامه نفرض جدلا يعني ما هي - 00:30:54

قصة ما الذي اه حرك قلبه تجاه الاسلام آآ هو بنفسه يروي قصته فيقول قضيت في السجن ثلاث سنوات حيث اعتقلت اعتقلت في سبتمبر ايلول سنة الف تسعمية واربعين بواسطة مارشال بيتان وحكومة فيشي - 00:31:05

يقول وبقيت رهن الاعتقال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية في معسكر لمنطقة جلفة بالصحراء الجزائرية وهناك وقع حادث عجيب فعلا. فقد تزعمت تمردا في معسكر الاعتقال واجرى الكوماندوز الفرنسي قائد المعسكر محاكمة سريعة واصدر حكما باعدام رميا بالرصاص - 00:31:26

واصدر اوامره بتنفيذ ذلك الى الجنود الجزائريين المسلمين هم اللي هينفذوا الحكم باعدامه رميا صبورا بالرصاص وكانت المفاجأة عندما رفض هؤلاء تنفيذ اطلاق النار ولم افهم السبب لاول وهلة لانني لا اعرف اللغة العربية. يعني جميع البنود الجزائريين رفضوا ان ينفذوا هذا الحكم بقتله صبورا رميا - 00:31:53

فلم يفهم ايه السبب لاول وهلة لانه لم يكن يعرف العربية. وبعد ذلك علمت من مساعد جزائري بالجيش الفرنسي كان يعمل في المعسكر ان شرف المحارب المسلم يمنعه من ان يطلق النار على انسان اعزل - 00:32:21

ان شرف المحارب المسلم يمنعه من ان يطلق النار على انسان اعزله. يقول وكانت اول مرة اتعرف فيها على الاسلام من خلال هذا الحدث الهام في حياتي وقد علمني هذا الحدث اكثر من دراسة عشر سنوات بالسوربون جامعة - 00:32:42

المعروفة فيه آآ فرنسا. فهذا انموذج من نماذج الاخلاقيات الاسلامية آآ في يعني الحروف. طبعا الحديث عن اخلاقيات المسلمين في وحديث طويل جدا آآ يعني آآ نحن نذكر فقط نماذج والا نماذج كثيرة جدا جدا. ولم يعرف على الاطلاق على الاطلاق لم يؤثر ابدأ آآ -

00:33:02

آآ ان المسلمين ارتكبوا جرائم حرب في جهادهم وفي حروبهم اطلاقا لم يعرف المسلمون جرائم يعني آآ الحرام بل ذهب الاسلام بالرحمة الى القتال الى ابعد من هذا عندما دعا اتباعه الى اجتناب الاساليب المؤلمة اثناء دوران - 00:33:24

الحرب ان استطاعوا ذلك. ده في الحديث اذا قاتل احدهم فليجتنب الوجه. يعني ما استطاع كذلك لا يجوز القتل بالتحريق بالنار.

هذه من مبادئ الحرب الاسلامية اه اه يعني وعدم اهانة - [00:33:46](#)

كانت انسانية الانسان آآ انه يحسن القتلة يحسن القتلة. فلا يجوز ان آآ يقتل الاعداء عن طريق حرقهم بالنار فاذا تمكن المسلمون من

العدو لم يجز تحريك افرادهم بالنار روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:34:04](#)

بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم قال صلى الله

عليه واله وسلم حين اردنا الخروج يعني يبدو ان الوحي راجعه في ذلك - [00:34:27](#)

قال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار. وان النار لا يعذب بها الا الله. فان وجدتموهما اقتلوهما هذا ان قدر المسلمون على

العدو اما رميهم قبل القدرة عليهم فهذه النار فان امكن اخذها بدونها ان امكن اخذهم بدون ذلك لم يجز رميهم بها - [00:34:43](#)

واما اذا عجزوا عنهم بغير هذه الوسيلة فلا بأس برميهم عند اكثر العلماء من اداب المسلمين في الجهاد انه يحرم حمل اجزاء القتلى

الى القادة او الولاة ولا يجوز قطع الرؤوس والاطراف وغيرها - [00:35:09](#)

وحملها الى قائد الجيش او الامير وهذه العادة القبيحة كانت وما زالت اه عادة اهل الجاهلية في اه حروبهم. فجاء الاسلام فابطلها

لانها نوع من المثلى التي حرّمها الله تعالى. لانه اولاً يقطع الرأس مثلاً آآ ثم يحملها الى الامير. ابتهاجا - [00:35:28](#)

مبتهج بهذا الابه؟ الفعل رفعة. آآ فجرية التمثيل اولاً ثم جبرية الافتخار وهذه القسوة بانه خلاص انسان قتل وبطلت قدرته على

اذية المسلمين فلا يوجد اي داعي التمثيل بالجثة او آآ حملها الى مكان اخر. آآ تفشياً او انتقاماً - [00:35:52](#)

ذكر عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قدم على ابي بكر برأس يناق البطريق فانكر ذلك. عمر ابو بكر انكر هذا الامر. كيف

يحملون اليه رأس هذا البطريق - [00:36:17](#)

فانكل مالك فقيل له يا خليفة رسول الله انهم يفعلون ذلك بنا ويبشرونا مبدأ المعاملة للمثل انهم يفعلون ذلك بنا قال فاستناب بفارس

والروم؟ هل نحن المسلمين يكون لنا اسوة وقدوة في فارس والروم؟ الذين لا دين لهم ولا خلاق لهم - [00:36:33](#)

ها فاستناب لفارس والروم يعني اقتداء بفارس والروم دي حجة يعني انت تقنعني بها لا يحمل الي رأس وانما يكفي الكتاب والخبر من

المبادئ الاسلامية في كيفية القتال تحريم التخريب. والاتلاف والتدمير. مما لا تقتضيه الاعمال الحرب - [00:36:54](#)

اه طبعاً هناك خلاف بين الفقهاء في مدى تطبيق هذا المبدأ يعني ايه الاشياء التي يجوز اتلافها والتي لا يجوز؟ وما شروط ذلك؟ لكن

القدر المتفق عندهم يتناول تحريم ما لا فائدة في اتلافه وافساده - [00:37:18](#)

اه لما تقدم من نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الفساد في الحرام. وقد روى ابو داود علي ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً

اعف الناس فتلة اهل الايمان - [00:37:38](#)

اعف الناس فتلة اهل الايمان. وقال وروي عنه صلى الله عليه وسلم من ذبح عصفوراً بغير حقه سأله الله عز وجل عنه يوم القيامة.

قيل وما حقه؟ قال يذبحه ذبحاً. ولا يأخذ بعنقه فيقطعه - [00:37:50](#)

ولما تقدم من وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه للقائد يزيد ابن ابي سفيان حين اوصاه فيها بعشر خلال منها عدم قطع الاشجار

المثمرة وعدم تخريب العامر ولا قتل الحيوانات وعدم تحريك النخل او تغريقه - [00:38:08](#)

ايضاً من المبادئ الاسلامية الرائعة. آآ التي لا يعرف نظيرها في تاريخ الحروب في كل التاريخ البشري آآ تقديس المسلمين واحترامهم

للعهود والمواثيق والشروط الاسلام يتشدد بهذا المبدأ تشدداً لم يعرف ولن يعرف في دين او نظام او عرف عام او - [00:38:27](#)

خلاص بحيث لا يترك مجالاً لاتباعه لنقض ما ابرموه من المواثيق مهما كانت المصلحة في النحرها بيقفز لذهني وانا بتكلم دايماً كل ما

ييجي الاشارة لحقوق الانسان والمواثيق وكذا - [00:38:54](#)

آآ بالامس آآ بدأوا في في في امريكا بينبشوا بقى تراث سيء الذكر اه بوش وكيف آآ انه كان وراء الامر بتعذيب آآ طبعاً المعتقلين ما

كانوش غير مسلمين اساساً هو ما عملش حاجة في المسلمين بس - [00:39:11](#)

آآ ضحاياه من المسلمين المعتقلين استعمال وسائل التعذيب مع المعتقلين من اجل الحصول على معلومات الان الموضوع اثير وبدأوا

ايه يتكلموا في امريكا وبعض دعاة حقوق الانسان بدأوا يايه؟ يثيروا هذا الموضوع ويشيروا الى محاكمة الذين اه فعلوا ذلك -

00:39:31

موظفي المخابرات الامريكية ونحوها فاوباما اصدر قرار يطمئن اه موظفي السي اي ايه آآ وكل من شارك في هذه الاشياء بانهم لن يؤاخذ واحد منهم بما فعل من التعذيب لانه لم يفعل هو ذلك وانما هو كان عبدالمأمور بالتعبير المصري - 00:39:50

آآ ده كان بينفz ارادة يعني هو عايز يشير ان اللي عايز يتحاكم المفروض مين؟ بوش ما عرفش الموضوع هينتهي بايه؟ لكن انظر كيف نقض العود وبعدين آآ اذيع في نشرات الاخبار آآ تسجيل لسيء الذكر ده وهو بيتكلم بيقول الناس يقولون ان انا آآ نستعمل التعذيب هذا لم يقع - 00:40:10

ولن يقع ابدًا ولن اسمح لهذا ان يقع. والان هم انفسهم آآ يستخرجون وثائق تثبت انه كان هذا باشراف هذا السفاح المجرم الذي لم تعرف البشرية في العصر الحديث مجرم وحرب مثل هذا آآ البوش - 00:40:33

فمسألة التباين بين المبدأ وبين التطبيق فلما بدأ ممكن تكون فيه مبادئ جميلة وكلام كويس لكن عند التطبيق الوجه القبيح الى امريكا آآ التي تتزعم آآ تشويه الاسلام والصد عن سبيله. آآ هل الامريكان لهم يعني وجه يتكلموا - 00:40:48

اصحاب وهم آآ ما فعلوه في سجن ابو غريب وما فعلوه في العراق وفي افغانستان وفي كل يعني مكان من القهر والظلم وعدم احترام اي نوع من اطلاقا غير ميثاق للمبدأ الذي يقده الغرب - 00:41:10

اه ووالراسخ في وجدان الغرب وهو مبدأ الحق والقوة يعني الحق هو القوة. بمعنى ما دمت انا قوي فكل ما افعله يكون حقا مش قوة الحق كما هو الحال في الاسلام لكن هي حق القوة. البلطجة بلطجة يعني ما فيش تعبير اكثر من كده - 00:41:27

او يعني اخف من هذا ما دمت قويا فانا ايه؟ كل ما افعله يكون حقا فهذا هو المنطق آآ اذا علوا في الارض يعني يفسدون فيها آآ انهم ان يظهروا عليكم لا يطلبوا فيكم الا ولدا. لم توجد امة اذا ظهرت على الامم الاخرى - 00:41:47

تتقي فيهم الله سبحانه وتعالى وتحافظ على الهود والمواثيق مثل امة آآ الاسلام فمسألة المدير خصيصة مدهشة من خصائص الاسلام وفيها نماذج يعني مبهرة. اذا رجعنا التاريخ الاسلامي مسألة احترام العهود - 00:42:07

والمواثيق وعدم الغدر والتزام بالشروط. طبعا اسوأ ما يمكن ان يذكر كمثال في عملية احترام الشروط والعهود والمواثيق هو الدولة اللاقطة. آآ كيان اليهود الغاصب. ان دول ما فيش يعني معروف تماما لا عهود ولا مواثيق ولا قوانين ولا اي شيء - 00:42:24

اه هم فوق كل شيء ويضعون نعلهم فوق اكبر راس في الامم المتحدة اه ولا يستطيع احد ان اه يعني يتكلم عنهم او ينتقدهم آآ اذن في مؤتمر اه بيعقد فين - 00:42:43

في جنيف المؤتمر الدولي او لموضوع ايه العنصرية او موضوع العنصرية. اه في امريكا رافضة تحضر لان البيان الختامي يزهر حد عامل زي القذافي وسرب البيان الختامي قبل ما ما يجي دوره يبجي وقته. فمحتج ان دي فيه فيه شدة على اسرائيل وعلى امريكا

في موضوع الياه - 00:43:04

عنصرية. سبحان الله! هل يوجد عاقل مش هقول مسلم ولا يرى في هذه الدولة الاجرامية اه اقبح انواع العنصرية طول عمرها كانت جنوب افريقيا واسرائيل على طول في كل سنة في تقارير حقوق الانسان تتصدر لها الصدارة في موضوع العنصرية -

00:43:24

اه حتى الصهيونية اللي على عهد قريب جدا كانت الصهيونية حركة عنصرية. الى ان ضغطت امريكا وبالعافية لغت صفة العنصرية عن الحركة الصهيونية وبعدين اذا كانش دي عنصرية هيكون ايه العنصرية فكل هذا الظلم والقهر الاجرام الذي يرتكبه اليهود واه ايضا

تدافع عنه امريكا بمنتتهى - 00:43:44

التبجح فلا يوجد اي ضابط اخلاقي يضبط تصرفاتهم. يعني كلامهم على البشير انه مجرم حرب وكذا طب وهو كل قادة اليهود وما امس واليوم حتى عهد قريب. كلهم بلا شك مجرموا حق. كلهم مجرمون ضد الانسانية. هل هؤلاء يعني منزهون - 00:44:05

وجاي في البشير ويقولون اعتقال وكذا وكذا. فيعني الشاهد ان في عملية المعايير المزدوجة معايير مزدوجة ها اه والكيل بمكيالين

فهذا التمييز وهذا ظلم لانه لا عهد ولا ذمام ولا آآ اتفاقات حتى الحكومة الاجرامية الجديدة لليهود آآ اول - [00:44:26](#) وبدأت لغت كل الاتفاقات اللي قبل كده. مع ان المفروض ده في العرف الدولي الدولة بتلتزم اه حتى لو اتغيرت الحكومات بالاتفاقات الدولية. ها المهم فلا يعرف ولن يعرف. اي نظام او اي دين اه او اي عرف عام او خاص - [00:44:49](#)

آآ يتشدد في احترام العهود والمواثيق كما هو الحال مع المسلمين ولا يترك الاسلام ابدا مجالاً لاتباعه. لنقض ما ابرموه من المواثيق مهما كانت مصلحة المسلمين في النقض ومهما كانت الاضرار الناتجة عن الالتزام بالعهود والمواثيق - [00:45:07](#) وهذه الحرمة العظيمة التي جعلت للعهد والميثاق في الاسلام ثمرة نصوص واضحة محكمة قطعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانظر الى قول الله تبارك وتعالى وهو يوجب الوفاء بالعهد ايجاباً صريحاً - [00:45:27](#) ها وينهى عن نقده. يقول تعالى واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسئولاً في سورة النحل امر بالوفاء ورهب من النقض بأسلوب بليغ مؤثر حيث شبه الله سبحانه وتعالى ناقض العهد - [00:45:47](#)

بامرأة حمقاء تعمل طوال وقتها في غزل غزل النتيجة. حتى اذا قاربت الانتهاء من ذلك الغزل نقضته اعادته كما كان قبل الغزل. ثم بدأت تغزل من جديد وهو تصوير يوحي بان الوفاء بالعهود في الاسلام غاية تقصد لذاتها - [00:46:04](#) وانه فرض من فروض الاسلام يجب القيام به مهما كانت النتائج وليس مجرد اجراء مقصود لتحقيق مصالح خاصة للمسلمين يقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً - [00:46:29](#) ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون امة هي اربى من امة. انما ييلوكم الله به وليبينن لكم - [00:46:50](#)

يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ما دتمتم التزمتم حتى لو كانت المصلحة بان تنقضوا العهد وتحالفوا مع فئة اخرى اه احسن او اكثر او فيها مصلحة لكم اكثر فهذا ايه؟ ليس عذراً في نقض العمود حتى لو كان فيه مصلحة - [00:47:08](#) آآ لكم كم من امة الان تجهر بمنتهى الصراحة مبدأ صار كأنه مبدأ مقدس مع انه برده راجع الى نظام آآ منطق حق القوة اللي هو ايه؟ دايماً يبررون التلون والغدر ونقض العهود والمواثيق بايه؟ ان السياسة لا تعرف المبادئ - [00:47:24](#) تعرف المصالح واصبح شيء كأنه قانون عادي يعني ان ده شيء مقبول. ها؟ ان السياسة لا تعرف المبادئ. ما فيش حاجة اسمها نحترم المبدأ. لكن نعرف الايه؟ آآ آآ يعني المصالح - [00:47:50](#)

فهذه المصالح التي تتعلل بها الدول بالعصر الحديث لنقض المعاهدات التي ابرمتها مع غيرها لا تصلح في الاسلام سبباً للنقض ويحذر القرآن الكريم من الوقوع تحت ضغط هذه المصالح فلا يسوغ النقد الذي يكون فيه علو شأن الامة الاسلامية. حتى لو كان فيه مصلحة كبيرة من النقد لكن لا يمكن ابداً للمسلمين ان آآ ينقضوه - [00:48:03](#)

وفي اية اخرى حقر الله عز وجل من شأن ناقضي العهود وجعل عليهم اللعنة والخسران. فقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك لهم اللعنة ولهم - [00:48:31](#) والدار انظر الى حرمة العهد عند المسلمين. تبلغ الذروة بحسب انها ممكن تصل الى انك تتوقف عن نصره مسلم آآ على آآ كافر معاهد ها حتى لو وقع المسلمون تحت عدوانهم. يعني معنى لو انك في المسلمين في اتفاق بينهم وبين اه دولة كافرة - [00:48:51](#) ثم هذه الدولة كافرة اعتدت على بعض المسلمين حصل بينهم وبين المسلمين قتال اه فاستنصرونا في الدين. طالما قلنا ان نصرهم على هؤلاء الكفار فالاصل اننا نبادر الى نصرتهم الا في حالة واحدة. لو كان هناك بيننا وبينهم عقد او عهد او اتفاق على عدم القتال -

[00:49:19](#)

نتوقف عن مناصرة المسلمين آآ الذين يعتدي عليهم هؤلاء لماذا مراعاة للعقل؟ يقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروه. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر - [00:49:40](#) الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعملون بصير يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذا النص القرآني الكريم يقول الله تعالى وان استنصركم هؤلاء الاعراب الذين - [00:49:59](#)

فلم يهاجروا بقتال ديني على عدو لهم فانصروهم. فانه واجب عليكم نصرهم. لانهم في الدين الا ان يستنصروكم على قوم من الكفار بينكم وبينهم ميثاق. اي مهادنة الى مدة فلا تغفروا ذمتكم ولا تنقضوا ايمانكم مع الذين عاهدتم وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:50:15](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في التشديد على الوفاء بالعهود وتحريم نقدها. ما رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة - [00:50:47](#) ليعلم انه غادر ولذلك في حديث هرقل لما استدل على صفات النبوة قال آ لابي سفيان هل يغدر فقال لا بعد ذلك قال هرقل وسألتك هل يغدر؟ فذكرت الا وكذلك الانبياء لا يغدرون - [00:51:06](#)

ما ابعد يعني الصفة لا يمكن ان يعني يتصف بها المسلمون ابدا هي الغدر ونقض العهود والمواثيق بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم على المسلمين اتخاذ اي اي اجراء يعتبر مقدمة للنقض او سبيلا اليه - [00:51:25](#) او يعد انتقاصا للالتزام الكامل بالعهد. وان لم يكن نقدا مباشرا في حد ذاته ومن هذا انه كان بين معاوية رضي الله تعالى عنه وبين اهل الروم عهد. وكان يسير في بلادهم. حتى اذا انقضى - [00:51:47](#)

العهد اغار عليهم. في بيني وبينهم ان لهم عهد وكان يدخل بلادهم ويخرج ما في مشكلة فلما انتهى العهد اغار عليهم. فاذا رجل على دابة او فرس وهو يقول الله اكبر - [00:52:04](#)

لا غدر بينك على معاوية رضي الله عنهما فعل. الله اكبر وفاء لا غدر. واذا هو عمرو بن عبسة سأل معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا - [00:52:21](#)

ولا يشدن حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء. قال فرجع معاوية بالناس يمضي دلائم على سواء ان يعلنهم انه ايه؟ ان ما بيننا من العهد انتهى. فبالتالي يمكن ان ايه؟ يكون كل آ طرف سواء - [00:52:41](#)

مستوين في العلم بان المعاناة انتهت. وان ممكن ده في هذه الحالة ان يبادرهم بالقتال يجب الوفاء بالعهد دي من العجائب اللي في الاسلام الاشياء اللي فيها آ معاني عظيمة جدا. آ يجب - [00:53:01](#)

الوفاء بالعهد على كل مسلم مهما كان معطي العهد اي واحد من المسلمين فان من حقه ان يعطي عهدا يلزم جميع المسلمين بان يحترموه يعني لو قال واحد من المسلمين فلان الفلاني وهو كافر او من الاعداء هو في جواربي انا امنتته يجب على جميع المسلمين ان يحترموا هذا - [00:53:17](#)

العهد ولا يجوز لاحد ابدا ان آ يخطر هذه آ الذمة سواء كان رجلا او امرأة او حرا او عبدا او اميرا او من عامة الناس. يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:53:44](#)

ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فذمة المسنين واحدة. لو واحد من المسلمين اجار آ شخصا من الاعداء آ او يعني حماه آ في ذمته. فذمة المسلمين واحدة الزم كل المسلمين باحترام هذا العهد ولا يستطيع احد ان يقربه - [00:54:01](#)

ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. وفي الحديث الاخر المسلمون تكافئ دماهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقال الترمذي ومعنى هذا عند اهل العلم ان من اعطى الامان من المسلمين فهو جائز على كلهم. كل الامة مطالبة باحترام هذا العام. وفي - [00:54:22](#)

عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاصر المسلمون بقيادة ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه حصنا من حصون العراق واوشكوا ان يفتحوه ولكن عبدا مسلما من من جنود الجيش كتب امانا لاهل الحصنة. واحد من الجيش جندي من العبيد كتب -

[00:54:45](#)

امانا لاهل الحصن دون ان يعلم بامرهم احد فقال المسلمون انه عبد وليس امانه بشيء فاهل الحصن قالوا ها تمسكوا بالامان. قالوا احنا آ خدنا امانا ولسنا نعرف الحر من العبد. يعني نعرف منين ان ده كان حرا ام عبدا - [00:55:09](#)

فخلاص ده عطانا الامانة فكتب ابو عبيدة الى امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسأله رأيه. فرد عليه عمر بكتاب جاء

فيه ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كلمتكم. وان الله عظم الوفاء فلا تكونون اوفياء حتى تفوا. فوفوا لهم وانصرفوا عنهم -

[00:55:30](#)

الوفاء بالعهد عند المسلمين سبب يستنزل به العون والنصر من الله عز وجل والغدر سبب في نقمة الرب وحجب النصر وغلبة العدو عليهم كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:55:55](#)

ان لاعب احد منكم احدا من العجم بامان او قرفه باشارة او بلسان كان لا يدري الاعجمي ما كلمه به وكان عندهم امانا. كان عند

الاعاجم دول التعبير ده او التصرف ده - [00:56:16](#)

نوع من الايه؟ من الامان. فاجروا له ذلك مجرى الامان واياكم والضحك والوفاء الوفاء. فان الخطأ بالوفاء بقية. وان الخطأ بالغدر

التهلكة وفيها وهنكم وقوة عدوكم. وذهاب ريحكم واقبال ريحهم. واعلموا اني احذركم ان تكونوا شيئا - [00:56:30](#)

على المسلمين وسببا لتوهيلهم والنماذج الحقيقة كثيرة جدا من اعاجيب يعني منطق الايه؟ قوة الحق وليس حق القوة قوة الحق حتى لو كان هم الظاهرين والغالبين وفي وضع اقوى وفي مصلحة للمسلمين لكن مع ذلك لا يقبل ابدا الا قوة الحق وليس -

[00:56:54](#)

الحق آآ القوة لما فتحت جيوشنا الظافرة دمشق وحمص وبقية المدن السورية واخذوا من اهلها مبالغ من المال صلحا لقاء حمايتهم

والدفاع عنهم رأى قادة المسلمين بعد ان جمع هرقل لهم الجموع لينازلهم في معركة فاصلة - [00:57:16](#)

ان يخلو المدن المفتوحة ويتجمعوا في مكان واحد ينزلون به الروم مجتمعين. فعشان جيش الروم كان ضخما جدا فقرروا ان يخلوا

المدن التي فتحوها ليجمعوا الجيش في مكان واحد لمواجهة اه الجمع الكبير من الروم. فطبعا لما يخلوا المدينة - [00:57:39](#)

لما يخرج المدينة آآ حمص ودمشق والمدن الاخرى آآ في هذه الحالة طبعا هم آآ دفعوا لهم الجزية والمسلمون بمقتضى الجزية او عقد

الجزية ملتزمون بحمايتهم والدفاع عنهم. فطبعا لما يتركوا المدن هنا في هذه الحالة سوف يخلون - [00:57:59](#)

بمبدأ الدفاع اه عنهم فجمع خالد رضي الله عنه اهل حمص. وجمع ابو عبيدة اهل دمشق وجمع غيرهما من القادة اهل المدن الاخرى

وقالوا لهم ان كنا قد اخذنا منكم اموالا على ان نحميكم وندافع - [00:58:18](#)

عنكم ونحن الان خارجون عنكم لا نملك حمايتكم فهذه اموالكم نردها اليكم وردوا اليهم هذه الاموال. فقال اهل المدن ردكم الله

ونصركم. والله لحكمكم وعدلكم احب من جور الروم وظلمهم. والله لو كانوا مكانكم لما دفعوا الينا شيئا اخذوه. بل كانوا يأخذون

معهم كل شيء - [00:58:38](#)

يستطيعون حمله آآ الان لما بتضطر دولة او جيش ان يعني يجلو عن مدينة من المدن لا اترك فيها اي اثر ينتفع به هذا يعني آآ العلوي

وعندما ثار بعض سكان لبنان على عاملها علي ابن عبدالله ابن عباس. فحاربهم وانتصر عليهم - [00:59:08](#)

ورأى من الحكمة ما دام بقى الجماعة دول في في لبنان يعني آآ آآ غدروا بالجيش الاسلامي بهذه الطريقة فرأى من الحكمة ان يفرقهم

ويجلى فريقا منهم عن ديارهم الى اماكن اخرى - [00:59:30](#)

لانهم تجمعوا آآ اذوا خرجوا على الجيش الاسلامي آآ فما كان من الامام الاوزاعي امام الشام ومجتهدها وعالمها رحمه الله. الا ان كتب

الى وادي لبنان رسالة ينكر ايه ما فعل من اجلاء بعض اللبنانيين عن قراهم ومعاقبة من لم يشترك في الثورة كمن اشترك فيها -

[00:59:44](#)

لان هنا عقوبة عقوبة ايه؟ جماعية للعمل الثورة واللي ما اشتركش ها وكان مما كتب اليه الامام الاوزاعي ينكر على الوالي يقول له وقد

كان من اجلاء اهل الذمة في جبل لبنان مما - [01:00:08](#)

ان لم يكن ممالنا لمن خرج على خروجه ممن قتلت بعضهم ورددت باقيهم الى قراهم ما قد علمت فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة

يعني عايز تعاقب عقب فقط الذين اشتركوا فيه الثورة والتمرد. لكن لا تعمم الحكم اللي هي العقاب يعني الجماعة. ها لمن لا وزر له -

[01:00:24](#)

يقول فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة حتى يخرجوا من ديارهم واموالهم وحكم الله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى وهو احق ما وقف

عنده واقتدي به. واحق الوصايا ان تحفظ وترعى وصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانه قال - [01:00:47](#)

من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته. فانا خصمه يوم القيامة هل سمعتم بجيش منتصر يخرج من البلد الذي فتحه؟ وبامر من؟ بامر الخليفة القائد الاعلى لهذا الجيش ولماذا؟ شيء غريب وحادثة من اغرب الحوادث في تاريخ الدنيا - [01:01:08](#)

لما ولي الخلافة عن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى وفد اليه قوم من اهل سمرقند فرفعوا اليها اشتكوا الى عمر ابن عبدالعزيز ان قتيبة قائد الجيش الاسلامي فيها دخل مدينتهم واسكنها المسلمين غدرا بغير حق - [01:01:33](#)

فكتب عمر الى عامله هناك ان ينصب لهم قاضيا ينظر فيما ذكروا فان قضى باخراج المسلمين من سمرقند اخرجوا فنصب لهم الوالي جميع ابن حاضر البادي. قاضيا ينظر شكواهم فحكم القاضي القاضي المسلم حكم باخراج المسلمين من سمرقند - [01:01:55](#)

لان دخول دخولهم كان مخالفا للشرع. جاء بطريقة غير شرعية. بعد ما دخلوا المدينة واحتلوها. يعني واستقروا فيها. حكم القاضي بان يخرج جيش المسلمين من جديد ويغادر اه سمرقند على ان ينذرهم قائد الجيش الاسلامي بعد ذلك. لانه في المرة الاولى لم ينذرهم وما حصلش دعوة قبل القتال - [01:02:19](#)

فقال بعد كده يخرج جيش وينظرهم اولا آآ ويخيرهم بين بالخيرات الثلاثة يعني المعروفة على ان ينذرهم قائد الجيش الاسلامي بعد ذلك. وينابذهم وفقا لمبادئ الحرب الاسلامية. حتى يكون اهل سمرقند على استعداد - [01:02:42](#)

قتال المسلمين فلا يؤخذ بغتة فلما رأى ذلك اهل سمرقند رأوا ما لا مثيل له في التاريخ من عدالة تنفذها الدولة على جيشها وقائدها قالوا هذه امة لا تحارب وانما حكمها رحمة ونعمة - [01:03:00](#)

فرضوا ببقاء الجيش الاسلامي واقروا ان يقيم المسلمون بين اظهرهم فجيش يفتح المدينة ويدخلها فيشتكي المغلوبون للدولة المنتصرة فيحكم قضاؤها على الجيش الظافر ويأمر باخراج وجه ولا يدخلها بعد ذلك الا ان يرضى اهلها - [01:03:24](#)

ارأيتم في التاريخ القديم او الحديث حربا يتقيد اصحابها بمبادئ الاخلاق والحق كما تقيد به جيوش المسلمين لا شك ان مثل هذه المواقف لا تعرف عن امة من امم الارض - [01:03:45](#)

من المبادئ القتالية في الجهاد الاسلامي انه اذا رجحت كفة المسلمين على اعدائهم في المعركة وظهرت الغلبة لهم كان عليهم بحق القرآن الكريم ان يكفوا عن القتل. ويكتفوا بالاسر ليمنوا على الاسير بعد ذلك بحريته. او - [01:04:03](#)

يفتدوا به مثل آآ مثله من اساراهم. فيحسنوا الى آآ نوعين من آآ عبادي آآ الله تبارك يقول تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد - [01:04:25](#)

واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها اما كافية معاملة الاسرى اثناء الاسر هل ترى فيها في آآ اخلاق الاسلام وفي الواقع العملي للمسلمين المجاهدين؟ العجب حث الاسلام على البر بالاسير - [01:04:45](#)

والاحسان اليه واعتبر ذلك من اعظم القربات التي تعد من صفات المؤمنين الصادقين فقال الله عز وجل وهو يثني على اهل الايمان الصادقين الذين يحبهم ويطعمون الطعام على حبه مسكين - [01:05:09](#)

ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الاسير ده هيكون مسلم هل يعقل ان المسلمين يأسرون اسيرا مسلما؟ اكيد الاسير ده ايه؟ كافر ها ومع ذلك امتدح الله سبحانه وتعالى المؤمنين بابه؟ بانهم يؤثرون الاسير الكافر على انفسهم بالطعام - [01:05:26](#)

ويطعمون الطعام على حبه رغم انهم جوعا محتاجون لهذا الطعام لكنهم يؤثرون هذا وهذا احترام للانسانية الانسان. وده انسان ما عاد يملك لنفسه شيء انسان ضعيف اسر وما يملك آآ من الامر شيء. فبالتالي آآ اثنى الله على المؤمنين - [01:05:49](#)

بانهم ويطعمون الطعام على حبه. فتأمل كلمة على حبه. ايثار حتى مع الكافر مسكينا ويتيما واسيرا. قرر الاسير بالمسكين واليتيم انه ما يملك شيئا آآ ذل بعد عز آآ نعم - [01:06:08](#)

انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولا يجوز في الاسلام ضرب الاسير ولا تعذيبه ولا تجويعه ولا تعطيئه ولا ايذائه بشكل من الاشكال حتى يرى الامام - [01:06:27](#)

فيهم رأيا يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم طقوا العاني. يعني هذا حث على فك الاسير وتحرير الاسير. فكوا العاني يطعم الجائع وعودوا المريض. فكوا العين معناها خلصوا الاسير - [01:06:43](#)

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال سيد اهل اليمامة. اخذوا اسير - [01:07:02](#)

فربطوه بسارية من سواري المسجد وده آآ سيد اهل اليمامة شخص من اشراف القوم. ها بل هو شريفهم وسيدهم فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقال ماذا عندك يا سمامة - [01:07:19](#)

فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم. انا مش شخص عادي دم له تمن. ها ان تقتل تقتل ذا دم. وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت - [01:07:42](#)

فتركه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك ان تنعم انتبهوا جيدا. المرة دي بدأ بابه امتنع المرة الاولانية قال ان تقتل. بدأ بالايه؟ بالاشد. ان تقتل تقتل ذا ذنب. وان تنعم تنعم على شاكر. اليوم اللي بعده - [01:08:03](#)

اما سأله قال ما قلت لك ان تنعم فبدأ بالارفق معناه ان بدأ قلبه ايه؟ يلين لان في حكمة عظيمة جدا هو ليه الرسول عليه الصلاة والسلام ليه حبسوه في سارية في المسجد؟ ليه - [01:08:27](#)

هيسمع الصلاة شوف اخلاق الصحابة تعاملهم مع بعضهم البعض عبادتهم لربهم ده درس مستمر اربعة وعشرين ساعة بيطلع داخل احشاء المجتمع الاسلامي في في بؤرة المجتمع وهي المسجد. فيرى اخلاق المسلمين وآآ ادبهم وعبادتهم وآآ - [01:08:40](#)

يعني اه عن كتب اه فدي كانت مقصودة وفيها حكمة عظيمة جدا ففي المرة الثانية ها قال ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم - [01:08:58](#)

وان كنت تريد المال فسل تعطى اه منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى كان من الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر. وان تقتل تقتل زادا. وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت - [01:09:14](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اطلقوا ثمامة اطلقوا انطلق الى نخل قريب من المسجد. فاغتسل ثم دخل المسجد فقال دي معناها ان هو لقط احكام شرعية كتير وهو موجود في المسجد - [01:09:38](#)

وعرف ان اللي يبجي يسلم يبقى يستحب انه يغتسل الاول غسله ويقول الشهادتين فمعناها ان الاحتكاك هو انغماسه في المسجد دي كان درس عملي له يعني فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [01:09:58](#)

يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها اليه. صلى الله عليه وسلم والله ما كان من دين ابغض الي من دينك - [01:10:19](#)

فاصبح دينك احب الدين كله اليك والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي. وان خيلك اخذتني وانا اريد العمر لان المشركون المشركين كانوا احيانا يعتبرون يعني - [01:10:38](#)

فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت فموت ها غيرت دينك فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولا والله لا يأتاكم من اليمامة قبة حنطة - [01:10:56](#)

فيأذن فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والحديث متفق عليه نلاحظ هنا ان الرسول عليه السلام آآ ما اكرهه على الاسلام. ما اكرهه على الاسلام وانما اطلقه بدون مقابل وبدون نداء - [01:11:19](#)

مسألة الرغبة في الانتقام والتمثيل والحقد ها بل كرم خلق ومن. ولك ان تقارن اه امثال هذه المواقف الرائعة بما اه مارسه النصارى واليهود اه سواء كان في الحروب الصليبية او ما - [01:11:35](#)

فعله النصارى ايضا في الاندلس في محاكم التفتيش. آآ عند سقوط الخلافة في آآ الاندلس. بحجم تفتيش هذا الحديث يطول سوف

نتحدث عنه ان شاء الله تعالى بالتفصيل فيما بعد. وطبعا لا شك يعني يرد الى ازهارنا سلوك هؤلاء المتوحشين اليهود. آآ اقرب حادث
موضوع غزة - [01:11:55](#)

قنابل فسفورية ومع مين؟ مع ناس ما يكادون يملكون شيئا يعني يعني ابسط المبادئ او القيم ان اه يعني حتى لو مروءة ما تجيش
يعني ان انت معك اعنى انواع الاسلحة من البحر والبر والجو وناس محصورون وهم اصحاب الحق - [01:12:15](#)
وانتم الغزاة الذين سرقوا وانتهبوا بلادهم واوطانهم ومع ذلك آآ هذه القسوة وهذه الوحشية آآ التي مارسها اليهود وسبق ان تكلمنا عن
السيف اليهودي السيف الملعون. آآ الذي كان يخرب ويقتل الاطفال ونحوه لا - [01:12:32](#)
آآ طبعا هنا في الحقيقة لا نريد ايضا نمر على حادثة اسامة آآ ثاممة ابن اثل مر الكرام اه لان هذه الحادثة اه فيها كيف ان النموذج
النموذج العملي او التطبيقي او الواقعي هو اعظم ما اه - [01:12:52](#)

في غير المسلمين يعني كما يقول الصوفية آآ حال رجل في الف رجل خير مما قال اه الف رجل ايه؟ لرجل. الحال فهنا احوال
الصحابة واخلاق الصحابة حينما آآ يعني آآ انغمس في مجتمعهم آآ هذا الرجل المشترك ثلاثة ايام. تغير موقفه تماما - [01:13:10](#)
واسلم توعية كما هو اه معلوم اه فاعظم وده برضو بيجابو على السؤال الذي حير المنصرين وحير اليهود وحير النصارى وحير
الملاحدة وحير كل اعداء الاسلام ذوي العقول القاصرة مش عارفين يفهموا. مش قادرين يشوفوا سبب لهذه المعجزة التاريخية. يبقى
في اقل من خمسين سنة - [01:13:36](#)

تباد دولتان هما اعظم دول الارض في ذلك الزمان الامبراطورية الرومانية والفارسية تمحى تماما وتصبح في خبر كم؟ وتمتد الدولة
الاسلامية من اقصى الشرق الى اقصى الغرب يعني حدث معجز بكل المقاييس. محتار. مش عارفين جواب السؤال. يضعون كل
الاحتمالات ما عدا الاحتمال الوحيد الصحيح - [01:14:00](#)

نقول لأ ده عشان الاسلام انتشر بالاكراه بالسيف ده علشان رايعين يغيروا جو عايزين يصيفوا. الجزيرة العربية فيها حر وبيز ومجاعة.
رايعين يشوفوا البساتين والجنات وياخدوا شوية سروات الى اخر هذا الكلام آآ السفهه يعني - [01:14:23](#)

اه الجواب الحقيقي انه دين الحق ان في مؤهلات يعني المسلمون حينما مكثهم الله آآ لم تكن محابة لكن لان فيه مؤهلات. واعظم
المؤهلات هي حسن خلق المسلمين. فان حسن الخلق هو اعظم ما يفتح القلوب - [01:14:40](#)

كم من بلد اسلام بل اكبر بلد اسلامي في العالم الان هي اندونيسيا اكبر بلد من حيث التعديل هل لم ترق قطرة دم واحدة في في في
الدعوة للاسلام في اندونيسيا؟ فقط كان التاجر المسلم اذا دخل هذه البلاد - [01:14:58](#)

ينبهر الناس باخلاقهم. ينهبون باخلاقهم وبادابهم. وآآ بالخير العظيم الذي يتجسد كما قال آآ توماس ارنولد في كتابه الدعوة الاسلام
آآ قال كان هؤلاء دعاة في زي تجار دعاء في زي تاجر - [01:15:13](#)

فكان سلوكهم الواقعي هو الدعوة الحية التي آآ بهرت الناس آآ الاسلام حين آآ رأيت يعني النموذج الحي في آآ اه سلوك هؤلاء اه
الفاتحين بالقلوب. فاتحين للقلوب اه نتذكر هنا اية كريمة في سورة النحل حينما يقول الله سبحانه وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا
بينكم - [01:15:31](#)

فتذل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله. ولكم عذاب عظيم هنا اشارة لهذا المعنى معنى ان حسن الخلق مفتاح
القلوب. يعني من اعظم الاشياء التي تدخل الناس في الاسلام. وده نحاول نتعرض له فيما بعد بالتفصيل لان له علاقة وثيقة غير -
[01:15:56](#)

لانه بيعطينا الجواب ما الذي اجتذب هؤلاء الكفار الى الاسلام؟ وما زال ايه السرمين بيكره الناس دلوقتي عن الدخول في الاسلام؟
مين بيكره هؤلاء اناس اعلام في مجتمعاتهم ليسوا اشخاصا عاديين - [01:16:17](#)

اي قوة تكره نحن ما عندنا شيء لا نملك شيء لا لا سيف المعز ولا ذهب المعز ومع ذلك الناس تدخل الى اليوم في دين الله افواجا. وكل
العالم يقر ويعترف بان الاسلام اسرع الاديان انتشارا على وجه الارض - [01:16:29](#)

فاين الاكراه ثم آآ يعني ده سؤال عايز اجابة طيب ايه السر في المعجزة التاريخية دي؟ انتشار الاسلام ده كان ايه السر فيه؟ لا شك

الجهاد احد الاسباب بمعنى انه يزيح الجيوش التي تحول دون تبليغ الشعوب بالاسلام بطريقة مباشرة - [01:16:46](#)
اه لكن مع ذلك الجمال الحقيقي في الاسلام التطبيق الواقعي لاحكام الشريعة الاسلامية. النموذج الرائع من التسامح والعدل والنزاهة
ونحو ذلك. من اعظم ما يدخل الناس في الاسلام ومن اعظم اسباب الجاذبية للاسلام هو حسن الخلق. مفتاح القلوب - [01:17:06](#)
فهذه الاية تشير الى هذا الامر الخطير. يشير الى ان كما ان حسن الخلق اعظم ما يدخل الناس في الاسلام. كذلك سوء الخلق من
اعظم ما يصدهم عن الدخول في - [01:17:24](#)

الاسلام. فلا يظنن خير الخلق آآ انه معفو عنه اذا تسبب في صد غيره عن سبيل الله. بل توعدده الله بالعذاب العظيم يقول الحافظ ابن
كثير رحمه الله تعالى بتفسير هذه الاية الكريمة ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. يعني ما تحلفش تستعمل اسم الله في خداع الناس -
[01:17:37](#)

تعمل اتفاقات قل والله العزيم انا آآ آآ يعني آآ كذا وكذا او او يحلف على الالتزام بالعهد والميثاق فتستعمل اليمين لخداع الناس البيع
في الشراء الحلف منفق ينفق ثم يحقق ينفق البدعة البضاعة يروجها لكن بعد ذلك تمحق - [01:18:03](#)
البركة آآ افطلت على عباده عن اتخاذ الايمان قسم باسم الله دخلا دخل لنا خديعة ومكرا ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. طيب ايه
اللي هيترتب بقى لو واحد حلف كاذبا باسم الله - [01:18:25](#)

اعطى العهد باسم الله وبالحلف. والناس صدقته لانه بيحلف باسم الله ها ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم افساد للناس. ها بينكم فماذا
يترتب على من يفعل ذلك؟ فتزل قدم بعد ثبوتها. اول خطر - [01:18:44](#)
ان تزل قدمه بعد ثبوتها وهذا مثل لمن كان على الاستقامة فحاد عنها وذل عن طريق الهدى بسبب الايمان الحائثة المشتملة على الصد
عن سبيل الله. فتزل قدم بعد ثبوتها - [01:19:01](#)

ايه الاخطر بقى وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله. ان هذه الايمان
كاذبة التي استعملتم فيها اسم الله للغش والخداع والخديعة. ماذا الذي يحصل؟ الكافر اذا رأى هذا ماذا يقول - [01:19:20](#)
يقول لو كان في دينهم خير لما خدعني باسم الله انا ما صدقت الا انه حلف اذا هذا دين لا خير فيه هو المفروض ان الكافر لو عاقل لا
يكون ذلك فتنة له - [01:19:40](#)

لان في فرق بين الشريعة المعصومة وبين آآ انسان بشر يخطى آآ ويزل. لكن مع ذلك في الشريعة تعتبر انت مسئولا عن صد الناس عن
سبيل الله. يقول الحافظ ابن كثير - [01:19:54](#)

لان الكافر اذا رأى ان المؤمن قد عاهده ثم غدر به لم يبق له وثوق بالدين. فانصد بسببه عن الدخول في اسلام ولهذا قال وتذوق السوء
بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم - [01:20:08](#)

آآ قضية الاسرى كما ذكرنا الحقيقة فيها كلام يعني كثير جدا آآ في تراثنا الاسلامي سوف نختصر على آآ بعض هذه الاثار فمن ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم في الاسرى انهم اخوانكم - [01:20:27](#)

فاطعموهم مما تأخذون والبسوهم مما تلبسون وقال ايضا استوصوا بالاسارى خيرا. وقال فكوا العاني واطعموا الجائع فعودوا

المريض هناك بعض الشهادات من اسرى وقعوا في الاسر عند المسلمين ثم شهدوا بمعاملة المسلمين لهم - [01:20:44](#)

وده احد اسباب اللي بتفك اللغز ده ان حتى اللي بيؤخذ اسير كان بينهر جدا باخلاق المسلمين واضح؟ فكانوا يدخلون في دين الله
افواجا كما صح عن بعض السلف الصحابة انه قال ايه؟ نحن خير الناس للناس. نقودهم الى الجنة - [01:21:04](#)

السلاسل بمعنى ان هؤلاء يكونون اسرى في الجهاد ثم آآ يأخذهم المسلمون الى ديارهم وهم منقذين بالسلاسل اسرع فاذا دخلوا
المجتمع الاسلامي ورأوا اخلاق المسلمين وسمعوا عقيدة المسلمين فانهم يدخلون في الاسلام ثم يدخلون الجنة بسبب اسلامهم.

والسبب هي الاية - [01:21:22](#)

نحن خير الناس للناس نقودهم الى الجنة بالسلاسل. انظر الى اه شقيق مصعب بن عمير ابو عزيز ابن عمير كان حامل لواء المشركين
يوم بدر يقول كنت في رهط من الانصار حين اقبلوا بي من بدر اخذوه اسير في بدر - [01:21:42](#)

فكانوا اذا قدم غداؤهم وعشاؤهم الانصار قدر الاكل الغداء او العشاء خصوني الخبز واكلوا التمر. يزهر ان عندهم يعني ان الخبز احسن من ايه؟ من التمر اه خصوني الخبز خصوني انا بالخبز - [01:22:07](#)
ها واكلوا هم التمر. ما تتقع في يد رجل منهم قطعة خبز الا نفحني بها فاستحيي فاردها على احدهم فيردها علي ما يمسه اما ابو العاص ابن ربيعة والوليد ابن المغيرة فقد كان ايضا من اسارى بدر. يقول ابو العاص كنت في رهط من الانصار جزاهم الله -

[01:22:25](#)

وخيرا. كنا اذا تعشينا او تغذينا اثروني بالخبز واكلوا التمر والخبز معهم قليل. والتمر زادهم فان الرجل لا تتقع في يده كسرى فيدفعها اليه. وكان الوليد يقول مثل ذلك ويزيد وكانوا يحملوننا ويمشون - [01:22:52](#)

في اسناء الرحلة يركبوا الاسرى على الدواب ويمشون وهم على آآ أرجلهم. ها هذا كله امتثال لقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه فينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. كذلك طبعا شهادة اه ثمامة ابن اسامة الحنفي - [01:23:12](#)
فين سيد اليمامة التي ذكرناها يعني اه انفا آآ تعدى الامر الى ان الاسير يحمى آآ من اي نوع من الضغوط النفسية. بحيث لا يعرض الاسير لاي ضغط نفسي او موقف موقف يجرح مشاعره. على طول بتلح - [01:23:34](#)

بتذكر الاسرى المصريين الذين قتلهم اليهود آآ غدرا آآ في سبعة وستين. عدد كبير من الاسرى المصريين فول اسير يعني ما يملك شيء. ماذا فعلوا؟ امروهم. اما امروهم بان يحفروا خندقا في الارض. اعطوهم الجرافات وائل - [01:23:55](#)

هذه الالات وحفروا خندقا طويلا في الارض ثم اوقفوهم آآ على شفا هذا الخندق ها ثم امطروهم بالرصاص وقتلوهم فيعني هذا انموذج من نماذج اخلاق هؤلاء اليهود المجرمين. وبالضد تتبين الاشياء - [01:24:15](#)

يعني حتى لو التصرف غير مقصود. اه اه الرسول عليه الصلاة والسلام النب وعاتب بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه في غزوة خير اذ كانت قد وقعت امرأتان يهوديتان آآ اسيرتين آآ في اسر بلال بن رباح - [01:24:35](#)

اراد ان يسلم الاسيرتين الى القيادة فمر بهما وسط الموقع الذي جرى فيه ارض المعركة التي جرى فيها القتال بين المسلمين واليهود ومر بهما وسط جثث الايه القتلى من اليهود - [01:24:54](#)

وما ان رأت المرأتان جثث القتلى حتى ادهشت بالبكاء. طبعا شيء طبيعي فلما علم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بذلك لام بلالا على ذلك لو ما عنيفا. وقال هل نزع منك الرحمة يا بلال؟ حتى حين تمر بامراتين على - [01:25:09](#)

قتلى رجالهما ليس هذا فحسب. الشريعة الاسلامية آآ تنص يعني حفظا لكرامة الاسير ومراعاة لمشاعره التشريع الشريعة الاسلامية تنص على عدم جواز التفريق بالاسر بين الوالدة وولدها الصغير لا يجوز ابا الاسر ان يفرق بين المولود وبين امه - [01:25:29](#)

فقد قال او روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تولد والدته عن ولدها ايضا لا يجوز التفريق بين الوالد وولده الصغير كذلك بين الفقهاء كراهة التفريق بين الاخ واخيه. يعني تراعى هذه الاشياء حتى مع اعداء يعني آآ الشريعة - [01:25:54](#)

لا يجوز قتل الاسير او اربابه او تعذيبه او التمثيل به. رفض النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل بسهيل ابن عمرو احد سادة قريش والذي وقع في الاسر في غزوة بدر الكبرى - [01:26:15](#)

اقتراح بعض الصحابة ان تنزع ثنية آآ سهيل فيندلع لسانه. يعني اقترح ان تنزع الاسنان مقدمة اسنانه عشان لسانه يسقط. لان هذا بالذات كان من كبار الخطباء قريش المعدودين وكان آآ يهجو الاسلام ويهاجم الاسلام بايه؟ بشعره - [01:26:31](#)

اراد بعض الصحابة او اقترح ان آآ تنزع اسنانه آآ بحيث يعجز عن الخطابة بعد ذلك. فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لا امثل به فيمثل الله بي وان كنت - [01:26:52](#)

ولعله يرقص يا عمر موقفا تحمده آآ آآ تحققت آآ نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارتدت القبائل العربية وارادت قريش ان ترتد فوقف فضهيل بن عمرو فيها خطيبا وقال يا معشر قريش كنتم اخر من اسلمت. الا تكونوا اول من يرتد. فتراجعوا عن ردتهم -

[01:27:08](#)

فكانت تعاليم الاسلام تكبح جماح شهوة الانتقام وتدعو المسلمين الى الشفقة والرحمة بهم طمعا في آآ اه يعني اه اسلامية. ايضا كان

المسلمون يطلقون سراح الاسير اذا اتضح له ان له اوضاعا انسانية خاصة - [01:27:36](#)

كان يكون المعيل الوحيد لاسرته هذا الشاعر ابو عزة عمرو بن عبدالله الجماحي كان محتاجا ذا بنات. قال يا محمد لقد عرفت ما لي من مال واني لذو حاجة وذو عيال. تمنن علي تمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عليه الا يظهر عليه احدا - [01:27:55](#)
فقال ابو عزة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من مبلغ عني الرسول محمدا بانك حق حميد وانت امرؤ بوئت فينا مباءة. لها درجات سهلة وصعود. فانك من حاربتة - [01:28:20](#)

محارب شقي ومن سالمته لسعيد. الا ان ابا عز هذا نقض العهد. بعد ذلك اه يعني اه اسر مرة اخرى في غزوة احد قتل نقارن بين هذا الغدر وبين ما حصل من الاسير المسلم آآ - [01:28:40](#)

آآ يعني آآ خبيب بن عدي. خبيب كان ضحية غدر وخيانة بعض القبائل العربية. عضل والقارة آآ واستقر به المقام اسيرا في مكة المكرمة. اتاحت له الفرصة للغدر. فلم يغدر لانه يعلم ان المسلم - [01:29:03](#)
بريء من الغدر وان الانتقام من الاطفال ليس وسيلة مشروعة من وسائل المسلمين. خلاصة قصته انه بعد ان وقع في اسري بعد حادثة بعث آآ الرجيع. هم طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام يعني آآ عدد من الصحابة يعلمهم الاسلام. آآ بعث - [01:29:22](#)
فهذا العدد عشرة من الصحابة ثم غدروا بهم في هذه الحادثة. فلما وقع في الاسر بعد حادثة بعث الرجيع وكان بنو الحارث ابن عامر ابن نوفل قد اشتروه ليقتلوه بالحارث الذي كان خبيب قد قتله يوم بدر - [01:29:42](#)

فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى قال الالة الحديدية استعار موسى من بنات الحارث استعد بها فاعارته وغفلت المرأة عن صبي لها فجلس على فخذه وهو معه الاية - [01:30:01](#)
الموسى هذه الالة الحادة والصبي الصغير جالس على فخذه ففزعت المرأة بالا يقتله انتقاما منه. خشيت على ابنها ان يقتلها انتقاما فقال الخبيب اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى - [01:30:21](#)

فكانت المرأة تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من قبيل آآ انظر الى معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للاسرى مع معاملة قريش لخبيب حين صلبته وقتلته في احتفال كبير - [01:30:39](#)
اه هذه هذا الاحتفال الدموي اه خلد في قصيدة رثى فيها اه خبيب نفسه وصور فيها مشهد قتله وصلبه فقال رحمه الله تعالى قبل قتله مباشرة لقد اجمع الاحزاب حولي والموا قبائلهم واستجمعوا كل مجمعي - [01:30:58](#)

وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع الى الله اشكو غربتي بعد كربتي. وما جمع الاعداء لي عند مضجعي. هذا العرش صبرني على ما يراد بي. فقال لحمي وقد بأس مطعمي. وقد خيروني الكفر والموت دونه. فقد ذرفت عينا من غير مدمع - [01:31:21](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مضجعي. وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزعيه. رضي الله تعالى عنه فكان من التسامح النبي صلى الله عليه وسلم مع الاسرى سواء اسرى قريش او غيرهم ان كثيرا منهم - [01:31:47](#)
اسلم وحين عادوا الى بلادهم واهليهم كانوا يتحدثون عن اه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكارم اخلاقه وعن وما فيها من البر والتقوى والاصلاح. آآ يقول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ويقول الشاعر احسن الى - [01:32:11](#)

تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه آآ حينما آآ فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة اه كيف دخل مكة؟ دخل ساجدا على ظهر البعير. تواضعا لله. ما في اثر ولا بشر ولا كبرياء ولا علو في الارض - [01:32:31](#)

آآ قال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء آآ من ثمار آآ هذه السياسة العظيمة الكريمة آآ اسلام فارس قبيلة طيب وهو عدي ابن حاتم الطائي خاطبت سفانة بنت حاتم الابطائي وكانت وقعت اسيرة بيد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:48](#)
فخاطبت الرسول عليه الصلاة والسلام وذكرت له محاسن والدها وان والدها كان يكرم الضيف. ويفك الاسير قالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليه قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الفر من رسول الله؟ فاطلق سراحها بعد ما كساها واعطاها نفقتها - [01:33:10](#)

وفي رواية انها قالت ان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويصدع الجائع ويكسو العاري ويقضي الضيف ويطعم الطعام ويفشي ولا يرد طالب حاجة قط. انا ابنة حاتم الطائي. فلا تشمت بي احياء العرب - [01:33:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن حقا. لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه. خلوا عنها فان اباهها كان يحب مكارم الاخلاق. والله يحب مكارم الاخلاق - [01:33:55](#)

فما لبثت سفانة ان ارسلت رسالة الى اخيها عدي الذي فر الى الشام تطلب منه العودة والذهاب الى محمد صلى الله وسلمة فقالت انه كريم الاخلاق فان كان ملكا فلن تظلم عنده. وان كان نبيا فلا تتأخر عنه. وما لبث عدي ان اسلم واصبح من اه - [01:34:11](#)

قالت الفتح الاسلامي والقائمة طويلة ممن اه من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم وحررهم من الاسر كالعاص ابن ربيع زوج ابنته زينب والمطلب ابن حنظلة ابن الحارث والسائب ابن عبد والزيبر ابن بطة وعمرو ابن سعيد وغيرهم - [01:34:34](#)

هذه المعاملة الرائعة للاسرى وهذه الرحمة لم تكن حكرا على فترة النبوة والصدر الاول من تاريخ الاسلام. بل هو خلق اذا كل قادة الاسلام في مختلف فترات آآ التاريخ لا يقابلون الاساءة بالاساءة بل كانوا يقابلون الغدر بالوفاء. والبطش بالرحمة. ولا شك ان النموذج الرائع جدا - [01:34:55](#)

الف للتاريخ هو آآ ما فعله صلاح الدين الايوبي القائد المظفر رحمه الله تعالى مع الاسرى النصارى كيف عاملهم وكيف احسن اليهم؟ مع ان النصارى طالبين ارتكبوا آآ ضد اسرى المسلمين - [01:35:20](#)

اشنع المجازر في التاريخ البشري. معروف طبعاً. ما اه صنعه اه الصليبيون لان المسلمين حينما اقتحم يعني النصارى الصليبيون المدينة احتتموا بالمساجد بالمدينة المقدسة وفي هذا الحال الصليبيين ارتكبوا مذبحه مروعة ضد النساء والشيوخ والاطفال حتى سالت شوارع المدينة المقدسة - [01:35:38](#)

الدماء الزكية دون وخز من ضمير او ردع من فارس او رجل دين توالى مجازر وخيانة اليهود من قبل الصليبيين. ففي ذات مرة اسر ريتشارد احد قادة الحملات الصليبية ثلاثة - [01:36:06](#)

الاف مسلم واعطاهم الامانة اعطاهم الامان ما حدش هيقرب لكم ثم قتلهم جميعا ده شيء معروف دائما في الكفار يعطوا الامان ثم يغدرون حينما يتمكنون فصلاح الدين الايوبي ترفع عن الدنيا وعن الصغائر وكان سلوكه سببا في انجذاب الكثيرين من الغربيين الى الاسلام - [01:36:22](#)

طوعا واختيارا لا رهبة واقتسارا كالفارس الانجليزي روبرت اوف سانت الينز الذي اسلم عام آآ الف مية خمسة وثمانين ميلاديا وتزوج بعد اسلامه باحدى حفيدات صلاح الدين الايوبي في موقعة حطين آآ سنة خمسمية ثلاثة وثمانين هجرية هرب ستة من الجنود الاوروبيين من معسكراتهم وانضموا الى صفوف المسلمين - [01:36:46](#)

اسلموا بمحض ارادتهم واختيارهم. فكان النصارى من شدة انبهارهم باخلاقه ونوء لصلاح الدين الايوبي يعتنقون الاسلام. وعيسى عوام واحد من هؤلاء عيسى مسلم. ما تصدقوش انه كان نصراني عيسى العمدة اسلم. ده من التزوير اللي بيحصل في التاريخ - [01:37:13](#)

اه معروف قصة ايضا صلاح الدين القوي ما قعدتش بالاسد لما مرض وانهكته الحمى فارسل لي الفواكه الكمثرى والخوخ وغيرها من الفواكه والثلج والدواء والشراب حتى شفي. وبعد ما شفي - [01:37:32](#)

انا في القتال ضد صلاح الدين من آآ جديد. باحدى المعارك سقط ريتشارد اه مصابا فثار عليه صلاح الدين وداواه بنفسه ولم يزل يعتني به حتى شفي من مرضه فاطلق سراحه. اه - [01:37:49](#)

اه ومع ان ريتشارد هذا هو الذي ذبح الاسرى المسلمين في موقعه عكا رغم ان كان في اتفاق ومهادنة انه يحافظ على حياة الاسرى اه حريته. لما فتح صلاح الدين بيت المقدس واسر - [01:38:05](#)

وعلى الفرنج من عليهم واطعمهم وكساهم وقال لهم كنت اقدر ان افعل بكم ما فعلتموه بالمسلمين يوم دخلتم القدس ولكن ان تأبى شيمتي ذلك اه لما اه جاء مجموعة كبيرة من الاسرى في مجلس صلاح الدين بدأ يلاطفهم ويستفسر عن احوالهم ويعاملهم برقة -

ثم القى نظره على احد كبار مقدميهم فرآه يرتجف بردا فخلع عليه فروة. ثم امر لكل واحد من الباقين فروة ثم احضر لهم طعاما فاكلوه وامر لهم بخيمة نصبت قريبا من خيمته وكان يكارمهم في كل وقت. وكان يأذن لهم - [01:38:44](#)

في ان يرسلوا اصحابهم وان يحضروا لهم من عسكرهم ما يحتاجون اليه من آآ الثياب يعني النماذج في بالزات في حق صلاح الدين الايوبي طبعاً آآ كثيرة آآ جدا. فصلاح الدين لم يهزمهم فقط بسيفه ولكن ايضا يعني - [01:39:04](#)

اه اخلاقي. فله در آآ العالم آآ الاديب غير البيان آآ شكيب ارسلان رحمه الله تعالى آآ حينما قال في حق صلاح الدين يخالط اعماق القلوب ولاؤه وتفعل افعال الشمول شمائله - [01:39:23](#)

له عامل حرب وسلم كلاهما كفيل باذلال العدو وقاتله. مهنده بعنق قرن مساور ومنته بعنق خصم يجامله تظل طوال الوقت تندى سيوفه دماء وتندى جانبها فواضله كأن الوري كانوا اهل به جملة - [01:39:42](#)

فمهما يكن من بائس فهو كافل. له ثقة بالله ليست بغيره. ومن يرجو غير الله فالله قادره الحقيقة نختم نختم الكلام بواقعة صعب جدا لان احنا لا آآ نمر عليها لازم نذكرها وهي ان شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:40:07](#)

رحمه الله آآ تعالى آآ التتار اثر من وقع بايديه من العرب وكم من الاسرى الذين اسرهم القطار من داخل بلاد المسلمين الكثير من النصارى واليهود فلما انتصر المسلمون على التتار واعتنق ملوكهم الاسلام فكوا اسر المسلمين - [01:40:28](#)

قتل المسلمين الاسرى واحتفظوا بالاسرى النصارى واليهود فارسل شيخ الاسلام ابن تيمية الى امير التتار يقول لابد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم من اهل ذمتنا - [01:40:52](#)

ولا تدع اسيرا من المسلمين ولا من اهل الذمة. هو اعطاه المسلمين. فشيخ الاسلام رفض. قال لا حتى نتسلم جميع الاسرى. حتى اليهود والنصارى صار لانهم اهل الذمة اه اه واصر شيخ الاسلام في النهاية اطلق قطن شاة امير التتار جميع الاسرى من المسلمين وغير المسلمين - [01:41:08](#)

على اي الاحوال ان شاء الله نكمل آآ في مناسبة اخرى آآ هذا الحديث سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:41:30](#)